وقيل بين بين الشاذ فيكون مستهزيون بين الهمزة واليا وسيل بين الهمزة
والواو والاول هو المشهور وبعضهم يجعلها في مستهزيون يا
خالصة وفي نحو سيل واوا محضة وتبقى خمسة اقسام ويتعين فيهما
بين بين المشهور اما في نحو سال ومستهزيين ورووس فلانه لا فرق فيهما
بين المشهور والبعيد لمجانسة حركتها حركة ما قبلها والحمل على المشهور
اولى واما في سيم ورووف فلانهم كرهوا ان يجعلوا الهمزة فيهما بين بين البعيد
فتقرب من الالف وعليها كسرة في سيم وضمة في رؤوف وجاء منساة وسال
بعض العرب يبدل من الهمزة المفتوحة المفتوح ما قبلها الفا في سال ومنساة
وهي العصى وهو ليس بقياس وقال ابن مالك ليس سال في قراءة من قرا سال
سايل بعذاب واقع مخففا من سال وانما هو مثل هاب وسال معتل العين
مرادف سال مهموز العين لانهم يقولون سلت تسال نحو هبت تهاب
وقال ابو البقا سال يسال مثل خاف يخاف ومصدره المساولة وهو واوي
ونحو الواجي وصلا واما اتبيج راسه بالفهر واجي فعلى القياس خلافا
لسيبويه يريد ان بعض العرب يبدل من الهمزة المتحركة المكسور ما قبلها
يا في نحو الواجي وصلا وهو ايضا ليس بقياس وانما قيد في الواجي بقوله
وصلا لان مثل قول عبد الرحمن ابن حسان ولولاهم لكنت كحوت بحر
هوى في مظلم الغمرات داجي وكنت اذل من وتد بقاع يشجج راسه بالفهر واجي
على غير القياس لان الهمزة سكنت للوقف وما قبلها مكسور فقلبت يا
على ما هو القياس وعده سيبويه من التخفيف الخارج عن القياس وهو ضعيف
لما عرفت وقيل انه اراد انه شذوذه من حيث انه جعل اليا المبدل لترم الهمزة
اطلاقا على اليا ات الغير المبدلة وهذا ضعيف لان سيبويه ذكر سابقه
في تخفيف الهمزة الشاذة ولان الاطلاق بحرف اللين المبدل من الهمزة
كالاطلاق بحرف اللين الغير المبدل والتزموا في خذ وكل على غير قياس

للكثرة

للكثرة وقالوا مر وهو افصح من اومر واما وامر فهو افصح من مر
القياس انه يقال في الامر من الاخذ والاكل اوخذ واوكل كما يقال ايسر
من اسر اذا بطر لكن حذفوا الهمزة الاصلية لكثرة الاستعمال واستغنوا
عن همزة الوصل فقالوا خذ وكل واما الامر من امر فلم يبلغ مبلغهما في
الكثرة ولا قصر في القلة وجعلوا له حكما متوسطا فنحو زوافير اوامر
ومر لكن في الابتدا يكون مر افصح من اومر لانهم لو قالوا اومر لكان
مستثقلا للهمزتين وفي الوصل يكون وامر افصح من ومر لانهم يستغنون
عن همزة الوصل فلا يلزم الاستثقال وانما ذكر المص هذا البحث هاهنا
مع انه مما اجتمع فيه همزتان لمناسبة مع منساة وسال والواجي وصلا
في كون تخفيفها على غير القياس واذا خفف باب الاحمر فبقاء همزة اللام
اكثر فيقال الحمر ولحمر قد علم مما مر انهم ينقلون حركة الهمزة الى الساكن
الذي قبلها واشار هاهنا الى انه اذا نقلت الحركة اي لام التعريف فهل
يعتد بتلك الحركة ام لا فانه لم يعتد بها كما هو مذهب الاكثر وجب ان يقال
الحمر باثبات همزة الوصل لان اللام في حكم الساكن وان اعتد بها يقال
لحمر بحذف الهمزة للاستغنا عنها بحركة اللام وانما اعتد بها على هذه
اللغة ولم يعتد احد بحركة الكون في نحو لم يكن الذين والالعاد لولا
ولان اللام صارت مع الاسم كالجزء ولفظا لكونها على حرف واحد
ومعنى لانها غيرت مدلوله من التنكير الى التعريف واذا صارت كالجزء
شابهت الحركة المنقولة اليها حركة سل واصله اسال والاظهر
ان باب الاقتدار والاستغفار كذلك في جواز اليستغفار ولستغفار
والقتدار ولقتدار وعلى الاكثر قيل من الحمر بفتح النون وفلحمر بحذف
اليا وعلى الاقل جاء عادا لولى اي اذا اتصلت من او في باب الاحمر
فعلى الاكثر يجب ان يقال من الحمر بفتح النون في من لحمر اذا خففت لان اللام

Copyright © King Saud University